

على اثر الاعتداء على فكيك
جلالة الملك يدلي بحديث هام إلى رجال الصحافة

أدلى جلالة الملك المعظم بمقر رئاسة الحكومة بحديث هام الى رجال الصحافة اعلن فيه الاعتداء الذي تعرضت له مدينة فكيك صباح اليوم.

فقد كان جلالة الملك محاطا بالأمير مولاي عبد الله والسيد أحمد رضا كديرة المدير العام للديوان الملكي ووزير الفلاحة وأحمد الحمياني وزير الداخلية وأحمد العلوي وزير السياحة والصناعة التقليدية والسيد عبد الهادي بوطالب وزير الأنباء والشبيبة والرياضة والكولونيل مولاى حفيظ مدير التشريفات الملكية والأوسمة وعدة شخصيات اخرى مدنية وعسكرية وقال جلالته :

اعلن لكم خبرا في منتهى الخطورة فقد تعرضت مدينة فكيك منذ أمس إلى هجوم عنيف من طرف الجيش الجزائري وحسب المعلومات التي وردت علينا أخيرا فإن القوات الجزائرية المعززة قد استطاعت أن تحتل المرتفعات التي تشرف على مدينة فكيك.

وقد استعمل سلاح الطيران في هذا الهجوم كما أن المعركة خلفت عددا من الضحايا المدنيين من سكان المدينة والعسكريين من أفراد الحامية المغربية التي كانت ترابط في فكيك.

وبالفعل فلم يكن في فكيك غير فرقة صغيرة من القوات المسلحة الملكية.

واتمنى أن يكون عدد الضحايا اقل مما جاء في التقديرات.

وأضاف جلالة الملك : ما هي الاستنتاجات اذن التي يمكن أن نستخرجها من هذا العمل اني استنتج أن يدا مجرمة شيطانية أخذت تحطم النتائج التي توصلنا اليها أمس وأنه من الغريب جدا أن تقع معارك بين الأخوة حول مراكز لم يقع حولها خلاف وليست ضمن المناطق المتنازع عليها بين المغرب والجزائر ان هذه الأيدي مجرمة لأن مدبري الاعتداء كانوا يعلمون حقا كل العلم أنه سيتم سحب القوات المسلحة من مدينة فكيك.

وكانوا يعلمون حق العلم أن مدينة فكيك ستعود الينا بطريق القانون وبطريق العدالة الدولية لأن مدينة فكيك كانت دائما من التراب الوطني المغربي وقد اجمع على ذلك جميع المؤرخين حتى ذوي النيات السيئة بل أن مشكل الحدود يبدأ من وراء مدينة فكيك.

واضاف جلالة الملك لقد قتلوا الرجال والنساء والأطفال من المدنيين والعسكريين لكن ما هي النتيجة ولأي غرض لا لشيء إلا لكي ينسحبوا بعد ذلك غير أن الجيش الذي يهاجم ثم ينسحب لا ينسحب بعتاده فقط ولكن



ينسحب بضمير معذب يحمل ثقل الاجرام الذي ارتكبه وهو اراقة الدم بعد اتفاقية باماكو وفي يوم الجمعة عيد المومنين اليوم الذي يتوجه فيه المومنون الى الله في صلواتهم سواء في المغرب أو في الجزائر أو في تونس أو في الشرق يتوجهون إلى الله بالشكر والابتهال لما اضفاه على المسلمين من نعمة وجعل حد لإراقة الدماء بين الأخوة.

وإني لم أكن اتصور أو أعتقد أن رياء ومخادعة الذين امضوا على اتفاقية باماكو يستطيعون الوصول الى هذا الحد. ولهذا اتساءل عن هذه اليد الخفية المؤذية المجرمة التي تحاول أن تضع بين الجزائر والمغرب بين شعبين شقيقين أكواما من الضحايا الأبرياء لا يريدون أن يقاتل بعضهم البعض ولا أن يحقد بعضهم على بعض.

وقد اصدرت أوامري إلى وزارة الشؤون الخارجية لدعوة منظمة الوحدة الافريقية والرئيس موديبو كيتا وجلالة الملك هيلا سيلاسي والأمين العام لهيئة الأمم المتحدة ومنظمة الصليب الأحمر الدولي إلى الاجتماع كما أخطرت جميع السفراء بواسطة وزارة الخارجية بوضع طائرة رهن اشارة الملاحظين الذين يرغبون في التوجه الى فكيك لمشاهدة العدوان الفريد من نوعه الذي استهدف له المغرب اليوم.

وأضاف العاهل الكريم

يستطيع البعض منكم أن يسألني لماذا لا يرد المغرب بالمثل على هذا الاعتداء فقد تستهدف مدينة وجدة لاعتداء مماثل ولكن أقول لهؤلاء ما هي الجدوى من وراء اراقة الدماء وقتل الأبرياء وأنا أعلم أن الغزو العسكري الذي يمكن أن تقوم به سيكون قائما على الظلم وأنه لن تكون له نتائج سواء في الميدان السياسي أو العسكري.

وأريد أن أضيف أنه قد يكون من وراء هذه المخاتلات الرغبة في الزج بنا في استئناف القتال بشكل عنيف قصد الغاء اوفاق مؤتمر باماكو. ولكن سوف لا اتبعهم في هذه الخطة حتى لا أجعل من اتفاق باماكو شيئا مضى عليه الوقت وقد امضت الحكومتان أمام العالم اتفاق باماكو برغبة منها وليس تحت ضغط من أي جهة كانت وأقول للذين ارادوا أن يجمدوا اتفاق باماكو قد اخطؤوا. ان الديبلوماسية الرشيدة والضمير الحي يفرضان على الأحداث مجرى يمليه عليهم الجانب الإيجابي والشكل الذي أراد الموقعون على اتفاق باماكو ان يعطوه لهذا الاتفاق أن المغرب سوف لا ينساق في هذا الطريق وسوف لا يقع في هذا الفخ وسوف يسير في الطريق الذي رسمه اتفاق باماكو وهو طريق السلام.

فاتح نونبر 1963